المختصر الحثيث

في بيان

أصول منهج السلف أصحاب الحديث

في تلقي الدين وفهمه والعمل به والدعوة إليه

حقوق الطبع محفوظة

جميع حقوق النشر والطبع والتوزيع
والحقوق المادية والفكرية والأدبية وحقوق
النسخ والتصوير الضوئي والإلكتروني
والترجمة لجميع اللغات محفوظة للمؤلف.

الطَّبْعَةُ الرَّابِعَة

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

للتواصل : عيسى مال الله فرج

هاتف : ٠٠٩٦٥ -٩٩٠٧٠٧٦٠

فاكس : ٠٠٩٦٥ - ٢٥٢٢٦٧٥٧

مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع

- الرئيسي - حولي - شارع المثنى - مجمع البدري
  ص. ب: ١٠٧٥ . الرمز البريدي ٣٢٠١١
  ت: ٢٢٦٥٧٨٠٦ فاكس: ٢٢٦١٢٠٠٤
- فرع حولي - شارع المثنى - تلفون: ٢٢٦١٥٠٤٦
- فرع المباركية - مقابل مسجد ابن بحر - ت: ٢٢٤٩٠٦٠٤
- فرع الفحيحيل البرج الأخضر شارع الدبوس - ت: ٢٥٤٥٦٠٦٩
- فرع المصاحف - حولي - مجمع البدري: ت: ٢٢٦٢٩٠٧٨
- فرع الرياض - المملكة العربية السعودية - التراث الذهبي ت: ٠٥٥٧٧٦٥١٣٨

الساخن: ت: ٩٤٤٠٥٥٥٩

E – mail: z.zahby74@yahoo.com

سلسلة الدروس العلمية للدعوة السلفية (٣)

المختصر الحثيث

في بيان أصول منهج السلف أصحاب الحديث في تلقي الدين وفهمه والعمل به والدعوة إليه

إعداد
عيسى بن مال الله فرح

الطبعة الرابعة

التراث الذهبي
الرياض

مكتبة الإمام الذهبي
الكويت

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام: ١٥٣].

تقديم وتقريظ

بقلم

١- الشيخ محمد الحمود النجدي.

رئيس اللجنة العلمية- جمعية إحياء التراث الإسلامي- فرع ضاحية صباح الناصر.

٢- د. بسام خضر الشطي

رئيس قسم العقيدة والدعوة كلية الشريعة - جامعة الكويت

٣ - د. وليد خالد الربيع .

العميد المساعد للأبحاث والإستشارات والتدريب بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت

٤- د. عبد الرحمن صالح الجيران

الاستاذ المساعد في كلية التربية الأساسية/ قسم الدراسات الإسلامية

٥ - الشيخ. خالد بن جمعة الخرّاز

موجه فني للتربية الإسلامية في وزارة التربية وخطيب في وزارة الأوقاف

٦- اللجنة الثقافية - بجمعية إحياء التراث الإسلامي - قرطبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم

فضيلة الشيخ

محمد الحمود النجدي

الحمد لله، و الصلاة و السلام على رسول اللَّه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، ، ،

أما بعد :

فإن السلفية : هي اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة : أهل السنة والجماعة، وأهل الحديث، وتعني النسبة إلى السلف الصالح رضوان اللَّه عليهم وهم : مَن تقدمَنا من هذه الأمة المباركة، من الرعيل الأول من أصحاب النبي ﷺ، ومن بعدهم من القرون الثلاثة، ومن اتبعهم بإحسان على منهاج النبوة الذي جاء به الوحي الشريف .

والفرقة : بكسر الفاء، الطائفة من الناس، و أما بالضم فهي من الافتراق .

وقلنا إنها الناجية المنصورة : أخذاً من حديث الرسول ﷺ : «**ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي : من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي**» رواه الترمذي، وهو حديث صحيح مشهور .

وقوله ﷺ : «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من**

خذلهم حتى يأتي أمر اللَّه، وهم كذلك» رواه مسلم عن ثوبان ﷺ.

وفي رواية للشيخين : عن معاوية ﷺ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «**لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر اللَّه، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر اللَّه، وهم ظاهرون على الناس**» .

ونقول : أهل السنة والجماعة : ونقصد بالسنة، الطريقة والهدي الذي كان عليه رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، قبل ظهور البدع والمقالات المحدثة .

وسموا أهل السنة : لأنهم متمسكون بها، داعون لها .

والجماعة في الأصل : القوم المجتمعون، والمراد بهم هنا : سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين، الذين اجتمعوا على الصريح من كتاب اللَّه تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولم تفترق هذه الجماعة كما افترقت الفرق الضالة، كالجهمية والروافض والقدرية والخوارج والمرجئة وغيرهم .

وإن كان حصل بينهم اختلاف، فهو يسير وفي الفروع، ولم يحصل بينهم افتراق، ولم يضلل بعضهم بعضاً.

والسلفية اصطلاحٌ قديمٌ، لم يكن مِن وَضع أصحابها، وهذا فرقٌ عظيمٌ بينَ مَن ينتسبونَ إلى هذه النِّسبة الشريفة، وبينَ مَن يتَسمَّون بأسماءٍ أخرى مِن الجماعات الأخرى، والحَركات الإسلامية، التي وضع أسماءها : مؤسِّسوها .

ومن يَعرف هذه النِّسبةَ على حقيقتها، يعلِم أنَّها نسبةٌ إلى الإسلام كُلِّه، بأحكامه وآدابه، وأخلاقه وعقيدته، كما أمرَ اللهُ سبحانهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾ [البقرة : ٢٠٨].

والسلفية بهذا المَعْنى، ليست حِكراً علَى فئةٍ من النَّاس، فليست هي حزبا غاليا متطرفا، ولا حركة سياسية، ولا جماعة حزبية منغلقة على نفسها، متعصبة لغير الحق بل هي دين اللَّه الخالص، ونهج نبيه الكريم ﷺ وأصحابه الغر الميامين.

وهي منهج أئمة المسلمين وساداتهم، ولذا فلا يُفاجأَ المُتعصِّبةُ مِن أتباع المذاهب، أنَّ أئمَّة المذاهب ـ رحمهم اللَّه ـ جميعهم سلفيون، لأنهم جميعا على قدم المصطفى عليه الصلاة والسلام، وقدم أصحابه رضوان اللَّه عليهم، في فقههم وتأصيلهم وفتاويهم، وأقوالهم وأعمالهم .

وهو منهج يربط المسلم بالسلف من الصحابة ومن تبعهم فتزيده عزة وإيمانا وافتخاراً، لأنهم سادات المؤمنين، وأئمة المتقين، كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: «**إن اللَّه نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه، فابتعثه لرسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند اللَّه حسن، وما رأوه سيئاً فهو عند اللَّه سيء**» رواه الإمام أحمد، وصححه أحمد شاكر .

والطاعنون على السلفية، إما طعنوا عليها بظلم، أو بجهل، والظلم ظلمات، والجهل من المهلكات المرديات، والعاقل يسرع إلى النجاة قبل الفوات .

وليست السلفية مرحلة انقضت، ولا هي مقصورة على الصحابة وحدهم، أو على القرنين التاليين لهم، فإن هذا إجحاف وظلم، وكيل بمكيالين، وهي

دعوى باطلة منكرة، لا دليل عليها، بل السلفية زمانها الزمان كلُّه، ومكانها الأرض كلُّها، لأن كتاب اللَّه محفوظ، وسنة رسوله ﷺ ومنهاجه، كما قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر : ٩].

وقال سبحانه : ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [التوبة : ١٠٠].

وكما ذكرنا قوله عليه الصلاة والسلام : «**لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق، حتى يأتي أمر اللَّه وهم كذلك**». وفي رواية : «**حتى يقاتل آخرهم الدجال**» .

فالسلفيون هم المتمسكون بمنهج الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، لا يحيدون عنه قيد أُنملة في أقوالهم وأفعالهم، وكتبهم ومؤلفاتهم على مر الزمان والأيام شاهدة بذلك. . فهي سلسلة ذهبية، كتب اللَّه تعالى لها البقاء، وحفظ اللَّه بأهلها الدين، وأحرز بهم العقيدة .

وأما الخلفيون : فهم من كان منهم على غير هذا المنهج في العلم والعمل والفهم والاجتهاد، كأهل الأهواء والآراء، قديما وحديثا، ومن شاكلهم ممن ليس لهم تمكن في معرفة السنن والآثار، ولا اتباع للسلف الأول، وممن قدم عقله على وحي السماء ؟! واتبع المناهج الأرضية، متأثرا بالأمم السالفة ؟ أو من الذين يتذبذبون بين الرأي والهوى، وبين السنن والآثار ؟ عافانا اللَّه جميعا من ذلك بمنه وكرمه .

وبعد : فقد اطلعت على ما كتبه الأخ الفاضل الشيخ / عيسى مال اللَّه حفظه اللَّه تعالى .

في كتابه : «**المختصر الحثيث في بيان أصول منهج السلف أصحاب الحديث في تلقي الدين وفهمه والعمل به والدعوة إليه**» .

في هذا الموضوع المهم، وقد حاول جمع أطرافه، واستقصاء مباحثه، فأجاد وأفاد، وأحسبه من البحوث الجامعة في بابه، فجزاه اللَّه خيرا .

ونسأل اللَّه ﷻ أن ينفع به كاتبه وقارئه وناشره، كما نسأله أن يعلي كلمته وينصر دينه وكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وعباده الموحدين، إنه قريب مجيب الدعاء .

وكتبه

محمد الحمود النجدي

رئيس اللجنة العلمية- جمعية إحياء التراث الإسلامي

فرع ضاحية صباح الناصر

تقديم

بقلم

د.بسام خضر سالم الشطي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين سيد الأولين والآخرين، وارضى اللَّهمَّ عن الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإني قرأت كتاب أخي الفاضل الشيخ عيسى مال اللَّه فرج، بو عبد اللَّه والمعنون باسم: «**المختصر الحثيث في بيان أصول منهج السلف أصحاب الحديث**» وقد جمع فأوعى، وكان موفقاً في تناوله الموضوعات بدقة ولمس الحاجة المنشودة، وقد أضاف إلى المكتبة الإسلامية ذخر وبستان المعرفة...

وأعجبني تقسيمات خطة البحث فقد تناول مفهوم السَّلفي والسلفية وأسس اتباع منهج السلف الصالح للعباد والبلاد حتى يرث اللَّه الأرض ومن عليها.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأما السلف كالصحابة والتابعين لهم بإحسان فلم يُعرف لهم في هذا الأصل تنازع، بل الآثار متواترة عنهم به» [الفتاوى (١٧/ ٥٢)].

وهم الغرباء، وهم الفرقة الناجية والمنصورة، وهم أهل السنة والجماعة.

قال العلامة الشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: أهل السنة والجماعة: هم الذين تمسَّكوا بالسنة واجتمعوا عليها، ولم يلتفتوا إلى ما سواها لا في الأمور العلمية الاعتقادية، ولا في الأمور العملية الحكمية». (فتاوى العقيدة ص٤٣١).

فواجبنا جميعاً بيان الحق للناس، وحثهم عليه، وإبانة الحجة، والقيامة بالنصح والنذارة، ولنعلم أن منهج السلف دائم وخالد ومنصور إلى أن يرث اللَّه الأرض ومن عليها.

ودليل ذلك حديث أبي رقية تميم الداري ﷺ مرفوعاً: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك اللَّه بيت مدر ولا وبر إلا أدخله اللَّه هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزًّا يُعز اللَّه به الإسلام، وذلًا يذل اللَّه به الكفر» رواه الطبراني (٢/ ٥٨).

فالسَّير على هذا المنهج أمن وأمان واطمئنان ورخاء ويسر وسهوله واتفاق مع الفطرة السليمة.

فهدف الدعوة السلفية تحقيق عبادة اللَّه في الأرض تنبيهاً للغافلين، وذكرى للمتعظين، وردعاً للمعتدين، ومعذرة إلى رب العالمين ولتحقيق الأمن والأمان في ديار المسلمين. . . .

وفق اللَّه الشيخ بو عبد اللَّه وبارك في كتابه وعلمه وجعل عمله وأعماله رصيداً له في آخرته مقبولًا عند ربه، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

د.بسام خضر سالم الشطي

رئيس قسم العقيدة والدعوة

كلية الشريعة - جامعة الكويت

تقديم

الحمد للّه ، والصلاة والسلام على رسول اللّه ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد .

فقد اطلعت على البحث المتميز الذي أعده الشيخ الفاضل / عيسى مال اللّه فرج حفظه اللّه في بيان أصول منهج السّلف أصحاب الحديث، ووجدت فيه محاسن عديدة وفضائل كثيرة منها، الشمول والإحاطة، ومنها التوثيق والأمانة، ومنها حسن الترتيب وجودة الصياغة، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، وأوجه أخرى مما اشتمل البحث عليه .

وهذا المختصر الحثيث - مع صغر حجمه - قد حوى ما يغني عن التطويل، مما يجعله - بحق - مرجعاً رئيساً لمعرفة الدعوة السلفية والوقوف على أصول منهج السّلف وخصائصه وثمراته، على نحو لا يصعب على الطالب المبتدئ فهم مبادئه، ولا يستغني الداعية المجتهد عن غاياته ومقاصده .

والمأمول من كل من قرأ الكتاب وأفاد منه أن يدعو لكاتبه وجامعه؛ شكراً لسعيه، وعرفاناً بجهده، واللّه تعالى أسأل أن يجزي المؤلف خير الجزاء، وأن يوفقه لمزيد من العطاء، وأن يمنن علينا وعليه بالقبول والرشاد .

وصلى اللّه على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه/ **د. وليد خالد الربيع**

العميد المساعد للأبحاث والإستشارات والتدريب

بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت

تقديم

الحمد للّه الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خيرته من خلقه وأمينه على وحيه سيدنا ونبينا وإمامنا محمد بن عبد اللّه وعلى آله وصحبه ومن استنى بسنته إلى يوم الدين وبعد. . .

فإن من رحمة اللّه بهذه الأمة أنه تتابع أئمة السنة منذ القرون الأولى على بيان عقيدة أهل السنة والجماعة وتوضيح من منهجهم في تلقي الدين والعمل به والتحذير مما يضادها والرد على كل من خالفها . وسار على ذلك المنهج الرباني علماء الأمة إلى يومنا هذا .

ومن هذه المؤلفات كتاب السنة للإمام أحمد، والسنة لابنه عبد اللّه، والسنة للاثرم، وشرح أصول الإعتقاد للالكائي، وكذا كتاب الإيمان في صحيح البخاري ومسلم وكذا، كتاب الشريعة للآجري الشافعي، وكتاب التوحيد لابن خزيمة، كلها تدور حول ما يعتقده القلب ويدين به ويجزم به ويسير عليه وهذا الذي درجت عليه الأمة واهتموا به تمييزاً بين الحق والباطل يقول تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾[الرعد: ١٧]. وفي الختام أسال اللّه جلّ وعلا أن يبارك هذا الجهد وأن يتقبله من مؤلفه وجامعة ويجعله خالصاً لوجهه الكريم صواباً على سنة نبينا محمد ﷺ وأن ينور به بصائر القارئيين ويوفقهم لمعرفة الحق والثبات عليه .إنه خير مسؤول والحمد اللّه رب العالمين .

وكتبه/ **د. عبد الرحمن صالح الجيران**

الاستاذ المساعد في كلية التربية الأساسية، قسم الدراسات الإسلامية

تقديم

بقلم الشيخ

خالد بن جمعة الخزاز

الحمد للَّه وحده، والصلاة والسلام على مَنْ لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم .

● **وبعد:**

إن التأليف في الجماعات، والفِرق ومبادئها يلزم صاحبه الإحاطة بأسس نشأتها، ومنبع المنهج الذي تسير عليه، ولا يخفى على كل من يتجشم مثل هذا العمل أن يبذل الجهد المضني كي ينال ما يريد من كتاب يجمع بين دفتيه كل ما تقدم من أسس ومبادئ تتعلق بالجماعة، أو الحركة، أو الفرقة التي يقصد الكتابة عنها، وخاصة إن كان الأمر يتعلق بالدعوة السلفية التي دأبت على عدم قبول أي أمر يتعلق بالدين من غير دليل .

وهذا الكتاب الذي بين يدي والمسمى «**المختصر الحثيث في بيان أصول منهج السّلف أصحاب الحديث في تلقي الدين وفهمه والعمل به والدعوة إليه**»، قد طلب مني مؤلفه - فضيلة الشيخ عيسى مال اللَّه فرج - أن أقرأه، وأبدي فيه رأيي المتواضع، وقد قرأته، ووجدت فيه جهداً صادقاً، وحرصاً على الإتيان بالأدلة من مظانها رغم ما في ذلك من عناء البحث الذي يتطلب الأمانة، والدقة العلمية، وقد توافرا في هذا الكتاب، وكل قارئ له لا يخفى

عليه طول نفس المؤلف، التناول الهادئ لكل المباحث.

ونظراً لكل ما تقدم، فإن هذا العمل الموسوعي يثير الإعجاب، ولا بد من الثناء على جهود صاحبه التي آتت أكلها في هذا السفر الذي كلما أسهبت في قراءته شعرت بشجرة العلم الوارفة، وقد ظللني غصن منها، وطاب جناه.

وكلي ثقةٌ بأن هذا الكتاب يغني غنَاءَ الكتب الرصينة التي إن قرأتها رضيت عنها، وقلت للآخرين أن يرجعوا إليها إن كانوا من رواد الحقيقة .

فهذا الكتاب هو كاسمه حثٌّ للحصول على الأمر المراد، وتقصٍ لأبعاده حتى لم يُبْقِ لطالبه حاجةً يبحث عنها عند غيره، فهو في مجاله كافٍ، وبما تناوله وافٍ، وقد صدق فيه القول وإذا خاطبت فأقنع، فهو مقنعٌ لمن يقرؤه، كيف لا وكل مبحث من مباحثه يتابع الفكرة متابعةً حثيثة ويسندها بالدليل القاطع حتى أنه لم يدع ثغرة يتوقعها الناقد إلا وسدها بحجة دامغة، أو برهان ساطع، وبذلك حصلت قناعتي به، ونال إعجابي، فإلى مثله يرجع، ومن منهله يُشرب، فهو شامل في مجاله إذ أنه عرّف منهج أهل الحديث، ومصادرهم من الكتاب، والسنة وأقوال السّلف الصالح، وأفعالهم وكل ما يتعلق بهم، وبناء على ذلك فقد جاء الكتاب زاخراً بكل ما يتطلبه موضوعه ففيه من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة، وأقوال أئمة الدعوة السلفية قديماً وحديثاً، مما ينير فكر القارئ الذي ينشد الحقيقة، ويحرص عليها، وإني إذ بينت رأيي في الكتاب أجد من الخير أن أدعو كل طالب علم إلى قراءته لما فيه من كثير عطاء، وغزارة علم إذ يجد مراده فيه، ويمكن أن يغنيه عن غيره من الكتب، وكل من ليس لديه معرفةٌ كاملةٌ بالدعوة السلفية

وأصولها وأراد أن يعرفها فعليه بالرجوع إليه ففيه بغيته.

وإني أسال اللَّه سبحانه وتعالى أن يثيب صاحبه خير الثواب، ويوفق الأمة لانتهاج سبيل السّلف الصالح في المعتقد والقول والعمل. إنه أهل لذلك والقادر عليه .

وأسال اللَّه أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن ينفع المسلمين جميعاً بهذا الكتاب . وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

راجي عفو ربه

خالد بن جمعة الخزاز

موجه فني للتربية الإسلامية في وزارة التربية وخطيب في وزارة الأوقاف

في ٤ / ٤ / ١٤٣٠ هـ

كلمة اللجنة

الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وصلى اللَّه تعالى على نبينا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا، أما بعد :

فإن اللجنة الثقافية هي إحدى اللجان العاملة في جمعية إحياء التراث الإسلامي في دولة الكويت، واسم اللجنة يوحي بما أنشئت وتعمل من أجله هذه اللجنة من أهداف، فهي معنية بالنشاط الثقافي على اختلاف أنواعه في جميع فروع ولجان الجمعية كالمحاضرات والندوات والدروس العلمية والأسابيع الثقافية والمخيمات الربيعية الدعوية كما تهتم بمتابعة وتدقيق كافة الإصدارات الثقافية والعلمية والدعوية على اختلاف أنواعها والتي تقوم بإصدارها الفروع واللجان المختلفة بالإضافة إلى ما تقوم به هذه اللجنة من مثل هذه النشاطات في المقر الرئيس للجمعية كالمحاضرات والندوات المختلفة وكذا المخيم الربيعي السنوي للجمعية وكذلك إصدارتها الخاصة من الكتب العلمية .

وتقوم اللجنة كذلك بالإشراف على المكتبة العامة للجمعية وتعدها لاستقبال الباحثين وطلبة العلم الشرعي وتوفر لهم فرصة الوصول إلى بغيتهم من العلم من خلال مجموعات الكتب العلمية الشرعية الكثيرة المتوفرة في المكتبة والتي تحرص اللجنة على إثرائها دائما بما يستجد من الإصدارات الحديثة النافعة .

وهذا الكتاب الذي بين يديك أحد الإصدارات التي ساهمت اللجنة في طباعتها وهو كتاب علمي دعوي نافع بإذن اللَّه تعالى يتناول التعريف بالمنهج

الحق في تلقي الدين وفهمه، والعمل به ألا وهو منهج سلف هذه الأمة، وقد بين المؤلف جزاه اللَّه خيرا أهمية هذا المنهج وتميزه عن غيره من المناهج، وحاجة الأمة إليه، وعرَّف معنى السلف والسلفية، وبين كذلك من هم المقصودون بهذه التسمية، وذكر أهم أصول منهج السلف في التلقي وخصائصه ومميزاته، وبين أن اتِّباع هذا المنهج من الواجبات الشرعية التي ليس للعبد فيها اختيار لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء: ١١٥]، وكذلك ذكر المؤلف بالتفصيل أصول الدعوة السلفية المباركة، وختم كتابه ببيان أهم ثمرات الالتزام بمنهج السلف مدللا على ذلك كله بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف ومن سار على دربهم من العلماء المعاصرين.

الجدير بالذكر أن نفقات نشاطات اللجنة الثقافية الدعوية المختلفة وإصداراتها من الكتب العلمية ومساهماتها في النشاط العلمي هي من ريع الوقف الدعوي الذي يعتبر أحد فروع المشروع الوقفي الكبير، نسأل اللَّه تعالى أن يثيب الواقفين خيرا، وأن يغفر لهم ويرحمهم برحمته الواسعة.

نسأل اللَّه أن ينفعنا بما علمنا من الحق.

والحمد لله رب العالمين، ، ،

اللجنة الثقافية

جمعية إحياء التراث الإسلامي

مُقَدِّمَة

إن الحمد اللَّه؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1] وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾[2].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾﴾[3].

أما بعد: فإن أحسن الكلام كلام اللَّه سبحانه وتعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإنه بعد أن كثرت المناهج، وتشكَّلت - بل وتباينت وتعدّدت أحببتُ أن أضع بين يدي اخواني مختصراً[4] نافعا - بإذن اللَّه تعالى - يبيّن مجمل أصول منهج

---

(١) آل عمران: ١٠٢ .

(٢) النساء: ١ .

(٣) الأحزاب: ٧٠- ٧١ .

(٤) وهذا المختصر في الأصل مذكرة بعنوان: «دروس في المنهج السلفي» لا تتجاوز ١٣ صفحة خالية في معظمها من الأدلة التفصيلية؛ «أُلقيت على شكل دروس منهجية في صيف ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، على شباب «الجيل الإسلامي» في منطقة القرين - حفظهم الله وبارك فيهم - ولهذا كان موجز الألفاظ، سهل العبارة، ثم رأيت بعد فترة أن يتم شرحها، وقد يسّر الله الآن طبعها. وكان ينبغي أن تكون أول إصدار لهذه السلسلة=